

البرازيلي الى صنع منطاده المشهور ودار به حول برج ايفل في باريز معا كساً للهواء ومخدوماً من منطاده كما يشاء ولكن منطاده مع كونه اقرب المناطيد الى امكان السفر بالهواء فانه لا يزال بينه وبين المطلوب مراحل ولعله او سواه يتمكنون من الوصول الى الغاية فنصير نرى السفن طائرة في الجو حاملة للاثقال وهي سائرة الى وجهة معينة كما يسير القطار على القضبان لا يهبط عاصفة ولا تعيقها زوبعة

ثم يتلو ذلك امنية الانباء باحوال الجو الى امددة طويلة فيمكن اخبار الفلاحين اذا كان الشتاء يجيء قارساً او معتدلاً حتى يكونوا على بينة من النوع الذي يزرعونه فان الفلاح لا يدري الان من ذلك شيئاً فهو يزرع القمح ثم يخونه المطر فيصوح بنبته ويجذب مع انه لو زرع البطاطة مثلاً من هذا الخطر ويقال ان الوصول الى هذه الغاية ليس بعيد على العلم وربما يكون تحقيقه من الاماني التي وكلت للعام القادم

ثم يتلو ذلك امنية الصحائف ونقل الاخبار وطبعها بالسرعة فانهم قد وصلوا من ذلك في هذا العهد بواسطة التلفون والتلغراف بدون سلك الى ابعد غاية ولكن الصحافة لا تزال تلتبس المزيد حتى يصير الخطاب يلفظ في النادي على بعد الاف من الاميال عن المطبعة وحروفه تنضد في نفس الحين وتظهر بعد بضع دقائق ويقال ان الوصول الى هذه النتيجة سهل لانهم جربوا من شيئاً فنجحوا به ولا سيما حين لفظ المستر شوبرلن خطبته المشهورة في دينبرج فطبعت في لندن بعد نصف ساعة وسبقت صحافة لندن صحافة تلك المدينة التي لفظ الخطاب بها ويقال ان الولايات المتحدة كانت اسبق من لندن وهي على بعد الاف من الاميال

اما المأمول من الصحافة بانها ترتقي من جهة اختراعها لمواضيع جديدة ترتقي بها الاخلاق البشرية وتمنع العسر وتدعو الى الائتلاف والمشاركة في المصالح فما يظن انه لا يكون من محققات عام ١٩٠٤ ولكن المرجح ان ذلك يتم في مصر دون سواها على ما نراه من القياس



﴿ المغفرة ﴾

بقلم فيلكس افندي فارس شاعر دولتو ناظم باشا والي سوريا

راشت سهاماً بقباب الصب فانفطرا فاقسم العهد ككياً يبلغ الوطرا
تمنعت بعفاف زانها فجرى دمع المشوق فاعمى القلب والبصرا
فضيحت عنده الآمال والعمر

امضى ليالي ما زار الرقاد بها جفنًا لقد زاده طول الهجوع بها
اذ طالبت به عهد الحب قال لها تلك الاماني عزّ اليوم مطلبها
فالصبر اجمل حتى املك الظفرا

انا الامير باصري يصدع الزمن وتحت لمع حسامي النصر مرتين
ان قلت قولاً فلا شرع ولا سنن فلم بقلبك ساد الحزن والشجن
وقد ملكت هياماً خيراً من امرا

خذي اليمين وعين الله تعهدنا فذاك ذكر ان الايام تبعدنا
اوعدت يوما ففي ذا الوعد موعدا كفي البكاء لعل الدهر يسعدنا
ما الفوز الا لمن في حبه صبرا

مدت اليه يداً بالوجد قد رجفت كمثل غصن لدى الارياح ان عصفت
وسال مدمعها كالدر فانعطفت تهمني على عنقه دمعاً وقد هتفت
هذي القلادة درع يمنع الخطرا

سر يا حبيبي محروساً من الاحن ولا تكن ناسياً سري ولا علي
وحين يأتي سكون الليل بالوسن اكون ناحية والريح تسمعي
فاستقبل الريح كي تستطلع الخبرا

قف في الليالي وحيّ البدر ان طلعا فكم رأى وجهه من عاشق فجعا
وانظره يبكي فقيه ناظري طبعا ما الانجم الزهر الا مدمعاً همعا
فقد تعلم مني النوح والسهر

جثا الامير لديها خاشعاً وجلاً وطى اضاعه جمر الهوى اشتعلاً
فبات والفكر عن نار الوغى شغلاً يود لو قرب ليلي باللقا قتلاً
وداً ولو انه في صدرها قبراً

وجلل الليل ملقى العاشقين فما يلقي باذنيهما غير الهوى تنما

فهب يرشف منها مدمعاً ولمى كمرضع قاصر عن امه فطمأ
ورام قبل الجفا ان يملئ النظرا

لكن صوت نفير رنّ في الجبل يدوي فامسى الفتى كالشارب المثل
فقام نحو العدى يسري على عجل ونور طرته كالشمس في الطفل
غابت وما دام حتى بالدجى استترا

سار الحبيب وسار القلب يتبعه فما درت بالبيكا ايّاً تودعه
فاستسلمت للشقا والقدر يدفعه مضى الامير لحرب شط موضعه
طال الزمان ولم تنظر له اثرا

عامان مرّاً على ليلي وقد كتبت ناراً باحشائها بعد الجفا اضطرمت
فادركت ان ايام الولا صرمت وانها تركت من بعد ما علمت
بمطل محبوبها من بعد ما انتصرا

نسي الامير ليالي كان يهجمها فقال ليلي بها الاميال نتبعها
لا بد يوماً عرى الميثاق تقطعها وليس ميثاقها عندي ومدمعها
الا كمثل خيال في الدجى عبرا

فسوف الهوى يغيري بعد طول قلا تقول ان اميري في الوغى قتلا

لا شك في انها اختارت لها بدلا عني فلست لاخشي في الجفا عدلا
كفى بحب المعنى ان احمل الكدرا

وسار بين بريق السيف والعلم وقلبه عن نداء الحب في صمم
وطرفه عن سوى سفك الدماء عمي فاين حفظ الولا والعهد والذمم
من فاتح بدم الابطال قد سكرنا

مضى ليلتي باكباد العدى الرعبا ووكل السيف بالارواح متنبها
وما درى انه يوما يصير هبا والموت لا يختشى مجدا ولا نسبا
ماسائر للعلى الا وقد عثرا

ما طال حتى باسياف العدى صرعا فبات في ساحة الهيجاء منصدا
يقول هذا جزا من بالهوى خدعا ورد ابصاره للجيش فانفجعا
اذ شاهد العسكر الجرار منكسرا

وسارت الشمس تخفي ما ورا الامم كأنها ناكل قد موهت بدم
تبكي وانوارها تحنو على الرمم والارض واجفة حمراء كالنعم
وكل شيء بدا قبل الدجى كدرا

سأم السكوت فلم يسمع على الكئيب سوى ندا بطل بالويل محتجب

اثوابه بالدماء رصعن والذهب تبدي السيادة قرب الموت في عجب
والقدر فوقهما في مجده ظهرا

ما طال حتى علا قرب الجريح ندا كأنه صوت روح في الخلود شدا
يقول انا كمولانا نموت فدا عن الشقاوة ما بين الورى وغدا
نلقى الجزا عند من بالبر قد امرا

فهب من سكرة القلب الشقي وصحا فشام شخصا بثوب الزهد متشحا
فتية وجهها نور السما فضحا كأنها الظبي ما بين الظبي ومرحا
تجري اليه كريح في الرياض سرى

رنت اليه بلحظ ليس يعرفه من قبل في شبهها عاشت عواطفه
جشت اليه وقد باتت تلاطفه وعند ذاك اللقاء اهتزت معاطفه
كأنه برجوع الروح قد شعرا

فقال من انت يا من جاء يطابني في ساعة عندها الاخوان تتركني
من ذا الملاك الذي بالويل والاحن يأتي من الخلد يردي غادر الزمن
كيما يعزي فؤادا بالاسى انفطرا

قالت زمان الشقا والويل ساعتنا وفي معونة ذي البأساء عظمتنا

فما بغير ديار الخلد قسمتنا وحسبنا تقتدي بالله نعمتنا
ما الارض الا مقاماً للذي غدرا

قالت وبرقعها عن وجهها كسفا انا التي حفظت بين الشقاء وفا
فصاح ليلى!! وحالا قربها وقفا لكنه اذ رأى اعراضها رجفا
وماء ادمعه من جفنه انحدر

وعاد للارض اذ هدت عزائمه فسعرت فكره ناراً جرائمه
وقال ليت القضا نذراً اسأله وليت ما قد مضى ما خط راقه
بل ليتي كنت قبل العهد منتحرا

مهلاً قلست لاسترضي سواك ولا وددت من بعد ما خنت الولاء ولا
فكيف ترجو بان يبق الحشا املاً وانت عشت بقربي عاشقاً ثملاً
دنستني فلمن اهدي الفؤاد ترى

ولم اجد راحماً غير الذي خلقا يرضى فؤاداً شقيماً بالهوى احترقا
اجبته غافراً ضعف الورى فسقى مني الرجاء بدم للفدا هرقا
فبات ذنبي لدى الرحمن مغفرا

ذنت واذا شاهدته ساكتاً فركت منه يميناً بدت كالتاج فارتبكت

وادركت موته من من جرحه فبكت وحولت وجهها نحو الملا وشكت
شجونها بنواح قنت الحجر

عادت اليه جونغ الموت ظلاله ومنظر الدم في الهيحاء جلالة
ومن بكاه جثت عطفاً فكلله تاج الدموع وقالت بالبكاء له
ارقد بامن فذاك الذنب قد غفرا

*
*

خطرات افكار

منقولة

ضرب المثل من اقوى الحجج
ما خشي عظيم قط ان يكون وحيداً لا مساعد له
يعمى الانسان عن اكثر الحقائق من كثرة نظره اليها
ما من امرأة اعتقدت انها ترى امرأة جميلة الا حين تنظر الى
المرأة

*
*